الباب الثاني : فيما يختص بالأسماء .

التثنية .

إذا ثني الاسم أُلحق بآخره ألف أو ياءٌ مفتوحٌ ما قبلها ونون مكسورة : الألفُ حالةَ الرفع علامة التثنيةِ والياءُ حالةَ الجرّ والنصب كذلكِ والنون عوضٌ عن الحركة والتنوين .

ولا تسقُط تاء التأنيث إلا في كلمتين : " خُصْيان " و " أليان " . وقد جاءَتا على الأصل وهو القياس لأن حق المثنّى أن تكون صيغةُ المفرد فيه محفوظةَ إلا ما في آخره ألف . وذلك أنها إن كانت ثالثةً رُدّت إلى أصلها نحو : عصَوانِ ورحَيان . وإن كانت رابعةَ فصاعداً لم تُقلب إلا ياءً نحو : أعْشَيانِ وحُبْلَيانِ والأولَيان . وعلى ذا قولهم : " الأخراوان " لحنٌ وإنما الصواب : " الأُخْريَان " . (303 / ب) كانت ممدودةً للتأنيث كحمراء وصحراء قُلبت واواً نحو : حمراوانِ وصحراوان . وما عداها باقٍ على حاله .

ويُثنّى الجمع على تأويل الجماعتين والفرقتين . ومنها الحديث : " مَثَل المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين " . وقال أبو النجم :